القوم إلا زيدا فقد نابت (إلا) عن (أستثنى) وهي فعل وفاعل . وإذا قلت قام زيد وعمرو فقد نابت الواو عن (أعطِف) . وإذا قلت : ليت لى مالا فقد نابت (ليت) عن (أتمنّى) . وإذا قلت : هل قام أخوك فقد نابت (هل) عن (أستفهِم) . وإذا قلت : ليس زيد بقائم فقد نابت الباء عن (حقّا) و (البتّة) و (غير ذى شكٍّ) . وإذا قلت (فبما نقضهم ميثاقهم) فكأنك قلت : فبنقضهم ميثاقهم فعلْنا كذا حقّا أو يقينا . وإذا قلت : أمسكت بالحبل فقد نابت الباء عَن قولك : أمسكته مباشِرا له وملاصقة يدِى له . وإذا قلت : أكلت من الطعام فقد نابت (مِنْ) عن البعض أي أكلت بعض الطعام . وكذلك بقِيّةَ ما لم نسمه .

فإذا كانت هذه الحروف نوائب عمّا هو أكثر منها من الجُمَل وغيرها لم يجز من بعد ذا أن تتخرّق عليها فتنتهكهَا وتجحفَ بها .

ولأجل ما ذكرنا : من إرادة الاختصار بها لم يجز أن تعمل في شئ من الفضلات : الظرف والحال والتمييز والاستثناء وغير ذلك . وعلّتَه أنهم قد أنابوها عن الكلام الطويل لضَربٍ من الاختصار فلو ذهبوا يُعملونها فيما بعد لنقضوا ما أجمعوه وتراجعوا عما اعتزموه